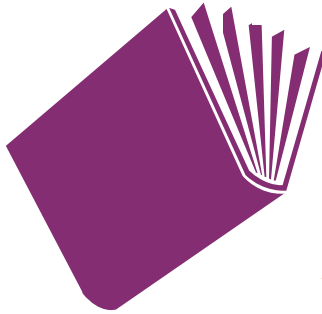


رؤية مستقبلية لتطوير صناعة النشر



رؤية لمستقبل النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

يمكن لدور النشر وشركات تطوير المحتوى الرقمي أن تساهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة

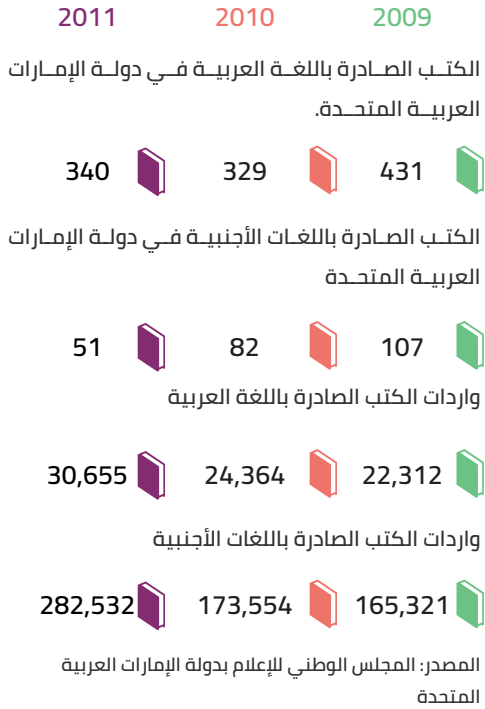
02	رؤية لمستقبل النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة
04	رؤية موحدة لجميع الجهات المعنية
06	لتصبح الإمارات مركزاً للنشر العربي
08	تطوير الإطار القانوني لقطاع النشر
10	تعزيز تنوع وجودة المحتوى العربي
12	تطوير مواد تعليم وتعلم اللغة العربية بجودة عالية
14	التشجيع على التمتع بالقراءة
16	تحسين التوزيع وتجارة التجزئة
18	تحويل المكتبات
20	بناء عوامل النهضة الوطنية وحوار الثقافات
22	تطوير مهارات الصناعات الإبداعية ورعاية المواهب الفنية

في العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية، جمع بيت الحكمة في بغداد العلماء الذين ترجموا معرفة العالم القديم إلى اللغة العربية. منذ ذلك الحين والمنطقة العربية تتبع تقليداً يتمثل باكتساب ونشر المعارف من أجل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. واليوم تعمل المبادرات المتعددة لدولة الإمارات العربية المتحدة، على إعادة إحياء التقليد العربي الثري، وتجديد صناعة النشر، والبحث عن المعرفة وإنتاجها ونشرها. لا تزال صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة تُعتبر قطاعاً صغيراً متنامياً يمكنه المساهمة بشكل فعال في التقدم والمنجزات الوطنية والتبادل الثقافي والإبداع. كما أن صناعة النشر في وضع يؤهلها لتحقيق رؤية الإمارات 2021، وتشمل:

- لمساهمة في الجهود الوطنية للوصول إلى اقتصاد مستدام ومتنوع وذو قيمة مضافة عالية.
- تحسين النتائج التعليمية ومستويات إتقان اللغة العربية
- إعداد مواطنين مثقفين واسع المعرفة ملتزمين بتراث أمتهم وثقافتها
- تأسيس مجتمع متماسك فخور بهويته، ولديه انتماء قوي لوطنه
- تأسيس تفاهم وثقة متبادلين بين الثقافات المختلفة
- توفير المزيد من فرص العمل ذات القيمة الكبيرة.

يتعين علينا في هذه المرحلة من تطوير صناعة النشر أن نراجع مسيرتنا، وتقدم حلولاً للتحديات الرئيسية التي يحتمل أن تقف عائقاً في طريق تقدم هذه الصناعة.

يُجر قطاع النشر دخلاً يقارب المليار درهم سنوياً، حيث تمثل إيرادات الكتب الصادرة باللغات الأجنبية نسبة 70 بالمائة من قطاع النشر، بينما تمثل الكتب الصادرة باللغة العربية نسبة 30 بالمائة. أنواع تراخيص النشر الممنوحة:



تقترح جمعية الناشرين الإماراتيين الأولويات العشر التالية كأساس لمناقشة الجهات المعنية للاتفاق على التحديات والمشاكل الأكثر إلحاحاً التي تواجه صناعة النشر وتقديم حلول مشتركة من شأنها تطوير صناعة النشر. ويُعد هذا الكتيب حلقة من حلقات بحث متواصل، حيث تتطالع جمعية الناشرين الإماراتيين للمشاركة في حوار مستمر مع مسؤولي الجهات المعنية الرئيسية، من أجل تحديد الأولويات اللازمة لتمكين صناعة النشر من المساهمة بشكل كامل في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

رؤية موحدة لجميع الجهات المعنية

إن تحديد رؤية مشتركة للجهات المعنية كافة، وتوطيد التعاون بينهم على نحو متزايد، يجعل من صناعة النشر محركاً مؤثراً ومتكاملاً مع التنمية الاجتماعي والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي، وعلى نطاق إقليمي أوسع.

أنتجت المكاسب التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المتنامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، على مدار العقود الأربعة الماضية، شعباً مثقفاً قادراً على احتواء ثمار العولمة بشكل بناء، وإنتاج منظومة من المحتوى المنتج محلياً. وقد دفع الطلب المتزايد على المحتوى المحلي عدداً من شركات النشر الريبادية الصغيرة إلى تأسيس نواة للنشر المحلي واحتضان فئة واعدة من الكتاب والرسامين والمحترفين المبدعين. وعلى الرغم من أن لمبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة الموجهة لتطوير صناعة النشر العديد من المنجزات المهمة، إلا أنه لا يوجد تعاون وتنسيق بين دور النشر والجهات المعنية الذين عهد إليهم بمهام التنفيذ. هناك تحديات عديدة تؤكد على ضرورة وجود رؤية مشتركة وتعاون كبير بين الجهات المعنية كافة؛ فعلى سبيل المثال، هناك العديد من المبادرات على المستويين الاتحادي والمحلي، ويمكن لتلك المبادرات أن تستفيد من التعاون للحد من التداخل في المهام والاستفادة من مفاهيم تخفيض كلفة المنتج. ثمة مبادرات عديدة تسهم بإنتاج وفير من الإصدارات دون الانتباه بما يكفي إلى التوزيع. كما أن برامج منّح النشر والترجمة لم تنجح في تحفيز الناشرين على دخول الأسواق التي تفتقد إلى المحتوى العربي. إضافة إلى

والمترجمين، ومشاريع البنية التحتية الرئيسة، مثل المكتبات العامة. هناك حاجة ملحة الآن لتوحيد الجهود لدعم مستقبل الصناعة الواعدة، ومن أجل مواكبة التنمية السريعة للدولة وطلب الشباب المتجدد على المحتوى بأشكاله الجديدة المتنوعة، لما يتمتعون به من مؤهلات تقنية رقمية؛ ومن خلال وضع رؤية موحدة والاستفادة من دعم الجهات المعنية كافة يمكننا أن نضمن تأسيس بنية تحتية وبيئة تمكينية تُسهم في ازدهار صناعة النشر في دولة الإمارات

من أجل مواجهة التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

- إعداد دراسة تحليلية شاملة للجهات المعنية، تضم العاملين في صناعة النشر، من الأفراد والمؤسسات، والهيئات الحكومية، والمستهلكين، وتجار التجزئة، ومؤسسات مختصة أخرى، من أجل تفهم اهتمامات الجهات المعنية الأساسية والتحديات التي يواجهونها.
- تشجيع الجهات المعنية الرئيسة، في صناعة النشر، لتطوير برنامج نشر على نطاق دولة الإمارات، من شأنه تحديد أولويات الاحتياجات والتحديات، وتحديد إستراتيجيات تطوير الصناعة، وتخصيص المسؤوليات، وتحديد مقاييس الأداء، واعتماد إطار زمني للتنفيذ.
- إطلاق شبكة تواصل فعّالة مع الجهات المعنية وأصحاب القرار من أجل وضع أساس مشترك وتعزيز الإصلاحات التشريعية لتلبية الاحتياجات المتجددة للناشرين
- نشر تقرير سنوي حول وضع صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل ضمان فعالية المبادرات والبرامج على المستوى الاتحادي والمحلي.

يستطيع الناشر في دولة الإمارات لتغلب على صعوبة التحديات التي يواجهونها بتعاونهم على تخطيها. يمكن أن تحقق صناعة النشر المزيد من الإنجازات لو توفرت رؤية مشتركة واضحة لدى الجهات المعنية كافة، يتم من خلالها تضافر الجهود وتوحيد الهدف.



لتصبح الإمارات مركزاً للنشر العربي

دولة الإمارات العربية المتحدة مؤهلة لتصبح مركز نشر إقليمي وعالمي، بفضل مزاياها الاستراتيجية، وسهولة الوصول إليها، وبيئة العمل الحاضنة التي تميزها، ومشهدتها الثقافي المزدهر

على مدار الأعوام القليلة الماضية، نشأ عدد من شركات النشر وصناعة المحتوى في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومع ذلك لا تزال بعض القطاعات في منظومة النشر ضعيفة، هناك ضعف في النشر المتنوع والنشر المتكامل، وفي سلسلة القيمة الخاصة بإعداد المحتوى، والذي يبدأ بالابتكار الفني وينتهي بوصول المنتج الثقافي للمستهلكين، وقد حال الضعف في هذين المنحيين دون أن تلبى الصناعات الإبداعية الناشئة في دولة الإمارات، الطلب المتزايد على المحتوى العربي من الأسواق المحلية والإقليمية، وقد ركزت مجموعة مهمة من المشاريع ذات المستوى الاتحادي والمستوى المحلي على زيادة كم وجودة المحتوى العربي، ودعم ناشري الإمارات العربية المتحدة وتعزيز قنوات التوزيع؛ ويُعد معرض أبوظبي الدولي للكتاب ومعرض الشارقة الدولي للكتاب من أهم تلك المشاريع، إضافة إلى الجوائز العديدة مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب، ومشاريع المكتبات الرقمية التي نُفذت في العديد من المكتبات مثل المكتبة الوطنية بأبوظبي ومكتبة أم سقيم، ومكتبات عامة أخرى، وإطلاق مبادرات ترجمة عديدة مثل مشروع «كلمة» للترجمة، لابد من بذل المزيد من الجهود من أجل توحيد الكتاب والمترجمين والناشرين والموزعين في منظومة ثقافية فعالة، من أجل تحقيق ذلك، يتعين على دور النشر والمختصين

من أجل مواجهة التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• إجراء دراسة خاصة حول الصناعات الإبداعية والمبتكرة بالاشتراك مع وزارة الاقتصاد وغرف التجارة والمناطق الحرة، من أجل استكشاف نقاط التحدي في القطاعات الرئيسية، مثل النشر والمحتوى الرقمي، والتعرف على الفجوات ونقاط الضعف فيها، والقضاء على العقبات التي تعوق نمو وتطور صناعة النشر.

• التعاون مع الهيئات الاتحادية والسلطات المعنية على مستوى كل إمارة، مثل المجلس الوطني للإعلام، ووزارة الاقتصاد، ووزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع من أجل تنظيم عملية تأسيس دور النشر.

• دراسة التحديات التي تواجهها الشركات المتخصصة في الصناعات الإبداعية للتعاون مع الجهات المعنية على المستوى الوطني ومستوى الإمارة من أجل تأسيس سياسات ومبادرات محددة من شأنها تطوير بيئة عمل تمكينية.

• العمل مع الوزارات المعنية من أجل تأسيس برنامج منح متوافق للناشرين بغرض تطبيق ممارسات تنافسية والتمكين من التصدير.

• تطوير إستراتيجية تشجيع الاستثمار والتي تهدف إلى جذب الناشرين الإقليميين والدوليين إلى المناطق الحرة في دولة الإمارات العربية المتحدة أو تشجيعهم على تأسيس شركات مع الشركات المحلية القائمة.

تضم دولة الإمارات العربية المتحدة 149 ناشراً مرخصاً من المجلس الوطني للإعلام. الغالبية العظمى من الناشرين متواجدين في دبي وأبوظبي.

الناشرون المرخصون من المجلس الوطني للإعلام، حسب الإمارة

ملاحظة: لا يوجد

ناشرون مرخصون في الفجيرة وأم القيوين

المصدر: المجلس

الوطني للإعلام بحولة

الإمارات العربية المتحدة

5 رأس الخيمة

5 عجمان

16 الشارقة

87 دبي

36 أبوظبي

تطوير الإطار القانوني لقطاع النشر

سيؤدي تعزيز الإطار القانوني لصناعة النشر إلى أن تلعب هذه الصناعة دوراً حيوياً في تحقيق طموح دولة الإمارات العربية المتحدة في أن تصبح إحدى الأمم الأكثر ابتكاراً في العالم

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة رائدة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية على مستوى العالم. بالإضافة إلى قوانينها الاتحادية ذات المعايير العالمية، تُعد الإمارات العربية المتحدة مركزاً لإبرام معاهدات وموائيق حقوق النشر والتأليف الدولية الكبرى؛ وعلى الرغم من نظم حماية حقوق الملكية الفكرية المتقدمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلا أن عدداً قليلاً من الناشرين يقومون بتسجيل أعمالهم. هناك إجراءات عديدة يمكن اتخاذها من أجل تعزيز قوانين حقوق النشر والتأليف، لحماية الناشرين والمساهمة في الإبداع على نحو أكثر فاعلية. كما أن دمج قوانين حماية وسطاء نشر المحتوى في القوانين الحالية من شأنه حمايتهم وضمان مساهمة الإنترنت بشكل فعال في نشر المعرفة. كذلك فإن توسيع نطاق حقوق محددة لأجل إعادة استخدام حقوق النشر والتأليف المعمولة من قبل الحكومة في أغراض غير تجارية من شأنه تيسير الوصول إلى الأبحاث والبيانات التي تجريها الحكومة والأبحاث الأكاديمية المعمولة بواسطة المُنَح، إضافة إلى ذلك، فإن إطالة مدة الحماية التي تقدمها قوانين حقوق النشر والتأليف من شأنه أن يضع قوانين الإمارات العربية المتحدة في محاذاة المعايير العالمية.

من أجل مواجهة التحدي الذي سبق ذكره، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• إطلاق حملة علاقات خاصة بالجهات المعنية، من أجل تشجيع إصلاحات قانون حقوق النشر والتأليف الذي يحمي أعمال المؤلفين ومبتكري المحتوى والناشرين بشكل ملائم.

• دعم جهود وزارة الاقتصاد التي تهدف إلى تأسيس مركز للملكية الحقوق الفكرية، والذي قد يتطور ليصبح منظمة لحقوق النشر وإعادة الإنتاج، تأخذ في الاعتبار اهتمامات المؤلفين والناشرين ومنتجي المحتوى الرقمي.

• دعم جهود وزارة الاقتصاد التي تهدف إلى تأسيس مركز للملكية الحقوق الفكرية، والذي قد يتطور ليصبح منظمة لحقوق النشر وإعادة الإنتاج، تأخذ في الاعتبار اهتمامات المؤلفين والناشرين ومنتجي المحتوى الرقمي.

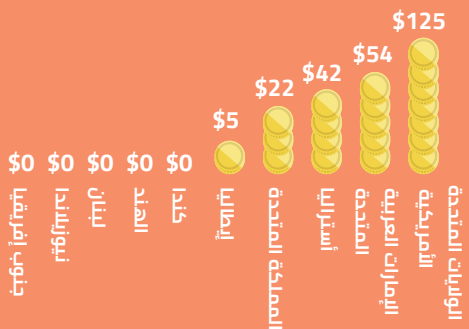
• دعم جهود المجلس الوطني للإعلام التي من شأنها تحسين عملية منح تراخيص النشر بحيث تتلاءم مع الكتب الإلكترونية والمحتوى الرقمي.

• تشجيع وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع على توفير رقم دولي معياري للكتاب منخفض التكاليف، وإتاحة الفرصة للناشرين للحصول عليه بسعر مناسب.

المصدر: الهيئات الوطنية للتقييم الدولي المعياري للكتب في الدول المعنية

يتم تحديد تكلفة الحصول على رقم دولي معياري للكتاب من قبل هيئات وطنية في بعض الدول، وتتلقى بعض الهيئات الوطنية تمويلاً حكومياً أو من جهات أخرى ما يمكنها من تقديم هذا الرقم مجاناً للناشرين. وقد ذكر الناشر في الإمارات العربية المتحدة أن التكلفة المرتفعة للرقم الدولي المعياري للكتاب هي السبب الذي يدفعهم إلى الحصول عليه من دول عربية أخرى، وكذلك بسبب استخدامه المحدود. هناك دول عديدة تقدم الآن أرقاماً دولية معيارية للكتب بالمجان، بغرض تخفيض التكاليف التي يتكبدها صغار الناشرين.

تكلفة الرقم الدولي المعياري للكتاب في دول منتقاه



تعزير تنوع وجودة المحتوى العربي

من الضروري زيادة الجهود التي تهدف إلى نشر محتوى رقمي وكتب عربية عالية الجودة ضمن مجموعة واسعة من المجالات والمواضيع الثقافية، من أجل تلبية مطالب المستهلكين المتزايدة.

يميل الناشر في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى التركيز على مواضيع ومجالات محددة مثل التعليم، والمعلومات العملية، والتراث، وكتب الأطفال التي تستأثر بحجم كبير من طلب القراء. ومع ذلك، فإن ميول واهتمامات ومتطلبات المستهلكين المتنامية تتطلب أن يقوم الناشر بتنوع ما يقدمونه من إصدارات.

كما أن مساعدة الناشرين ومنتجي المحتوى الرقمي في دولة الإمارات في تلبية الطلب المحلي على محتوى عربي عالي الجودة، والوصول إلى جمهور دولي تتطلب فهماً أفضل لحاجات القراء، ودعماً

لتسويق ونشر المحتوى، وتبني معايير للمراجعة والتدقيق والتحرير من أجل أن تعكس الأعمال المترجمة مستويات الجودة المطلوبة على نطاق واسع.

هناك مبادرات عديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى زيادة تنوع وجودة المحتوى العربي؛ فهناك برنامج «قلم» الذي ترعاه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الذي يرفع الكُتاب الإماراتيين اليافعين، وهناك برنامج «كلمة» الذي تبنه الهيئة لترجمة الأعمال العالمية الكلاسيكية والمعاصرة إلى اللغة العربية. كما تقدم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة منحاً لترجمة من خلال مبادرة «أضواء على حقوق النشر». كذلك تدعم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الكُتاب

من أجل مواجهة هذا التحدي الذي ورد ذكره، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• إصدار تقرير سنوي عن توجهات المستهلك يُعد قاعدة أساسية للناشرين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات متعلقة بالنشر في مواضيع ومجالات محددة، وتساعد في الاستجابة للفرص المتنامية بشكل أفضل.

• وضع معايير للترجمة ضمن إطار صناعة النشر، من شأنها تقييم المترجمات وتصنيفها وفقاً لنظام الدرجات من أجل ضمان اتساق الجودة في قطاع النشر وتعزيز التنافسية التي تؤدي للتوزيع خارج الإمارات.

• العمل مع الوزارات والجهات المعنية بهدف زيادة عدد المبادرات التي تشجع تبادل حقوق الترجمة الخاصة بالكتب المنتجة داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك المحتوى الرقمي.

• مساعدة الناشرين في تطوير العمل، والتوسع في مجالات النشر، وتطوير المحتوى، وتوفير المنح التمويلية من الجهات المعنية الرئيسية، من أجل التوسع والنمو.

• العمل مع الجهات المعنية من أجل إطلاق برنامج لتطوير الكتاب المحلي والمحتوى الرقمي لمساعدة الناشرين على الانتقال من نماذج العمل المرتكزة على الطباعة إلى نماذج العمل التي تدعم المنتجات الرقمية.

أشارت دراسة حديثة خاصة بالمستهلكين إلى أن القراء ينشدون مجموعة أكبر من الكتب العربية والمحتوى الرقمي العربي. وقد تنوعت المواضيع والمجالات المفضلة وفقاً للمجموعة العمرية، إذ يهتم القراء أكثر بمواضيع السياسة، والدين، والثقافة، والتاريخ، كلما زادت أعمارهم والمجالات ذات التركيز ضيق الأفق التي يقدمها الناشر في دولة الإمارات ترضي قطاعاً صغيراً فقط من السوق، ما يشير إلى توافر إمكانية كبيرة أمام الصناعة كي توسع دائرة التركيز المتعلقة بالمواضيع والمجالات المختلفة حتى تلبية الطلب.

المجالات والمواضيع المفضلة للقراءة وفق الفئات العمرية

12-19	التشويق والإثارة، السير، الخيال العلمي، القصص الخيالية، الكلاسيكيات
20-24	المواضيع الخيالية، القصص الرومنسية، فصح العرب
25-34	المواضيع الدينية، المواضيع الثقافية، السير، السياسة
35-44	المواضيع الدينية، المواضيع الثقافية،
45+	الأدب العربي، المواضيع التاريخية

تطوير مواد تعليم وتعلم اللغة العربي بجودة عالية

مواد تعليم وتعلم اللغة العربية عالية الجودة والملائمة من الناحية الثقافية ستمهد الطريق إلى عمليات التعليم والتعلم الأكثر فعالية

تتضمن مواد التعلم، المطبوعة والإلكترونية، قيم الأمم، وتستخدم تلك المواد لنقل المعرفة والممارسات الاجتماعية إلى الأجيال الأصغر سناً. بالتالي، لا يمكننا مواصلة الاعتماد على استيراد وترجمة المواد التعليمية من الخارج.

ويلعب الناشر التربويون في دولة الإمارات دوراً بالغ الأهمية في عملية تطوير مواد تعليم وتعلم اللغة العربية عالية الجودة والملائمة من الناحية الثقافية، نظراً لاتصالهم بالمؤلفين والخبراء التربويين ولخبرتهم في أحدث التقنيات المتقدمة. ويقدم الناشر المؤهلون دعماً كبيراً للوزارات والهيئات الحكومية المعنية بتعزيز جودة تعليم اللغة العربية ومواد تعلمها.

ساهمت المبادرات الحديثة التي قادتها الحكومة، مثل مشروع وزارة التربية والتعليم للتعلم الرقمي التفاعلي، ومشروع «حروف» التابع لمجموعة كلمات للنشر، وغيرها من مشاريع دعم المؤلفين مثل برنامج «قلم»، في تعزيز مواد التعليم والتعلم. ومع ذلك لابد من تعزيز دور الناشر التربوي ليتمكن من الدخول في مرحلة التخطيط للبرامج والمشاريع المستقبلية من أجل إيجاد توافق بين المواد التعليمية والمناهج الدراسية الوطنية على الرغم من أن العديد من الناشرين في دولة

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• العمل مع وزارة التعليم والوزارات الأخرى المعنية والهيئات الحكومية على مستوى كل إمارة واللجنة الاستشارية للغة العربية والمعلمين بهدف مراجعة معايير المنهج الدراسي وتحديد الفرص المتاحة للناشرين من أجل تطوير مواد تعليمية مكتملة.

• العمل مع لجان المجلس الوطني للتعليم، والشباب، والإعلام، والثقافة، والهيئات الحكومية الأخرى المعنية لتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الفصول الدراسية.

• الاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، ومجلس أبوظبي للتعليم، وهيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي، لإعداد برامج ومنصات إلكترونية باللغة العربية - على الإنترنت - لدعم المعلمين ونشر المواد والمصادر التعليمية.

• التعاون مع معرزي أبوظبي والشارقة للكتاب من أجل تدريب الناشرين على تقنيات النشر الحديثة في مجال التعليم.

أوضحت دراسة حديثة أن الغالبية العظمى من الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة يفضلون القراءة باللغة العربية، ولكن قلة تنوع مواضيع كتب الأطفال العربية وفقر المحتوى المتوفر على الإنترنت يُجبران الأطفال على التوجه لقراءة المنشورات والوسائط الإنجليزية.

وبالتالي يؤثر تزايد استهلاك الأطفال الصغار للمحتوى الصادر باللغة الإنجليزية بشكل سلبي على مستويات إجادة اللغة العربية لدى الشباب.

اللغة العربية 89%



اللغة الإنجليزية
12%



المصدر: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

التشجيع على التمتع بالقراءة

يمكن أن يؤدي تشجيع الفراء على التمتع بالقراءة إلى تحسين النجاح التعليمي لأطفالنا، وإلهام المواطنين الواعدين بإنجاز أدوارهم في بناء دولتنا.

أوضحت دراسات عديدة متعلّقة بالقراء الإماراتيين أن ثقافة القراءة بغرض المتعة ما زالت في مراحلها المبكرة، فالقراءة، بالنسبة للكثيرين، على الرغم من أهميتها في التعليم والتنمية الشخصية، تعتبر واجباً بدلاً من كونها وسيلة ممتعة لقضاء الوقت. لبناء ثقافة الاستمتاع بالقراءة، تم إطلاق عدة مبادرات داخل دولة الإمارات، من أجل غرس عادات القراءة الإيجابية في سن صغيرة، مشروع «حافلة كتاب» في أبوظبي عبارة عن شراكة بين أطراف متعددة لتشغيل مكتبة وطنية متنقلة تسافر إلى المناطق المدنية والريفية من أجل تشجيع الأطفال على المطالعة، كما يتولى مشروع «ثقافة بلا حدود» في الشارقة ومشروع «أسرتي تقرأ» لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، توزيع الكتب على العائلات الإماراتية في أرجاء البلاد، بهدف إبراز أهمية القراءة والتشديد على دورها الكبير في تنمية الطفولة المبكرة. ومع ذلك، هناك عدد كبير من الأطفال لا يزالون يعتبرون القراءة صعبة ومضجرة والغرض الأساسي منها هو الاستذكار بدلاً من اعتبارها وسيلة ممتعة لقضاء الوقت.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• العمل مع الوزارات والجهات المعنية لأجل تطوير برامج لجوائز القراءة على النطاق الاتحادي، لزيادة التحفيز على القراءة وتعزيز الاستمتاع بالمطالعة ونشر قيمها على المستوى الوطني.

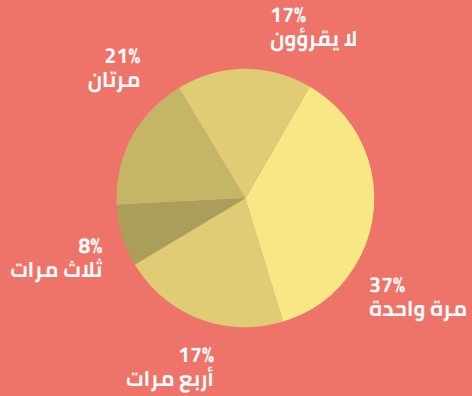
• التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية من أجل إدراج مؤشرات القراءة ضمن مؤشر تماسك العائلة لمراقبة التقدم الوطني نحو تحقيق الأهداف المدرجة في رؤية الإمارات 2021 .

• العمل مع الوزارات والاختصاصيين من أجل إعداد حملة لتثقيف الآباء بشأن أهمية القراءة لأبنائهم وتشجيع عادات القراءة المبكرة الإيجابية.

• العمل على توسيع نطاق مشروع «أسرتي تقرأ» و «ثقافة بلا حدود» على نطاق دولة الإمارات من أجل تزويد العائلات الإماراتية في أرجاء البلاد بمكتبة منزلية.

• مواصلة دعم العديد من الجهود من أجل تزويد المدارس والمكتبات بكتب تعليمية مجانية، وأخرى بأسعار مخفضة، وبالأخص الإصدارات العربية.

كم مرة يقرأ الطلاب في الأسبوع



تحسين التوزيع وتجارة التجزئة

ما تزال معارض الكتب والمتاجر، قنوات التسوق المفضلة لدى المستهلك، ولكن المبيعات والخدمات متعددة القنوات سيكون لها أهمية بالغة في التكيف مع سلوكيات القراءة الجديدة والانتقال إلى النشر الرقمي.

تدفع دورة التوزيع، البسيطة والمعقدة، الناشرين في دولة الإمارات للاعتماد على قنوات التوزيع المحدودة من أجل تسويق وبيع منتجاتهم، فعلى الرغم من أن المستهلكين يفضلون معارض الكتب السنوية لأنها تقدم آلاف الكتب التي تغطي مجموعة كبيرة من المجالات، إلا أن تجار التجزئة في دولة الإمارات يكافحون لأجل تلبية طلبات العميل.

كما أن معلومات العملاء عن الإصدارات الجديدة محدودة جداً، كذلك لا تقدم المكتبات مجموعة متنوعة كافية من الكتب العربية. إضافة إلى ذلك، تفضل إستراتيجيات التسويق والترويج «داخل المتجر» الكتب والمطبوعات الصادرة باللغة الإنجليزية والمستوردة من الخارج. لدى المشتري الإماراتيين المتصلين رقمياً بالفنون المتعددة توقعات كبيرة فيما يتعلّق بوسائل الراحة والمعلومات والخدمة، والتي لا يلبسها الناشر وتجار التجزئة.

لقد تم تنفيذ مجموعة متنوعة من المبادرات التي من شأنها تحسين تجربة التجزئة للمستهلك والتكيف مع قنوات التوزيع الرقمية الناشئة. فمنذ عام 2008، تعمل مبادرة «كتاب» في أبوظبي على تعزيز نظام توزيع كتب إقليمي، من أجل زيادة فرص التوزيع أمام الناشرين العرب. كما تولت مبادرة «كتاب» تحريّب الناشرين على النشر الرقمي والتسعر والطباعة وفق الطلب والتسويق عبر

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• إعداد تحليل مفصل لإستراتيجيات التسويق والترويج التي يتبعها أبرز تجار التجزئة في مجال الكتب بغرض وضع مجموعة من أفضل الممارسات لتحسين تجارب الشراء بالتجزئة لدى المستهلكين.

• تأسيس شراكات مع أكبر معارض الكتب وتجار التجزئة من أجل جمع معلومات عن البيع بالتجزئة من أنظمة نقاط البيع، بهدف تقديم معلومات بيع موثوقة لبائعي الكتب والناشرين والجهات المعنية الأخرى.

• العمل مع الوزارات المعنية من أجل إصدار إحصائيات معلنة من شأنها أن تساعد في نمو صناعة النشر بالتعاون مع مبادرة البيانات الاتحادية المفتوحة.

• تطوير بوابة لبيع الكتب إلى المستهلك مباشرة حتى يتمكن أعضاء جمعية الناشرين الإماراتيين من تسويق كتبهم إلى المستهلكين بشكل مباشر.

• دعم الجهود القائمة التي تهدف إلى تطوير نظام توزيع كتب إقليمي من أجل زيادة فرص التوزيع الحولية أمام الناشرين داخل دولة الإمارات.

يطلب العملاء تجارب مبيعات وخدمات سهلة ومبسطة ومثالية ومتعددة القنوات، ولكن تجار التجزئة والناشرين يستجيبون لتلك المطالب بإيقاع بطيء. وينتهج عدد كبير من كبار تجار التجزئة، والعاملون بمجال تجارة الكتب في دولة الإمارات، إستراتيجيات تسويق وترويج تركز على الكتب والمطبوعات الصادرة باللغة الإنجليزية وتفضل عمليات الشراء داخل المتجر. على سبيل المثال، واحد فقط من كبار تجار التجزئة البارزين بمجال تجارة الكتب يقدم مجموعة كبيرة من الكتب العربية على منصة البيع الخاصة به عبر الإنترنت.

عدد الكتب الرقمية العربية من تاجر التجزئة

ماغروديز	9,750	المصدر: قنوات البيع عبر الإنترنت لأكثر تجار التجزئة بمجال الكتب داخل دولة الإمارات
جاشانمال	40	
كينوكونيا	0	
فيرجين ميغاستور	0	
بوكلاس	-	
بوردرز	-	

تحويل المكتبات

المكتبات عبارة عن مراكز مجتمعية مهمة تعزز التنمية الذاتية والتماسك الاجتماعي، ولكنها غير مستغلة بالكامل في الوقت الحالي، وتحتاج إلى دعم كي تتكيف مع العصر الرقمي.

تلعب المكتبات دوراً مهماً في تقديم مصادر معرفة سهلة المنال، وحشد المجتمعات من أجل التعلّم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، واستكشاف تراثها، وثقافتها، وبالتالي إن استطاعت المكتبات إعادة ابتكار نفسها فسيكون أثرها على الأفراد والمجتمعات بالغاً. لقد أوضحت دراسة حديثة أن أقل من نصف سكان دولة الإمارات يزورون المكتبات العامة بشكل منتظم، كما أظهر بحث آخر أجري على طلاب المدارس الثانوية أن ثلث الطلاب فقط يزورون مكتبة المدرسة على نحو منتظم. وتشمل أسباب ضعف زيارة المكتبات نقص المكتبات التي يسهل الوصول إليها، وقدم منشأتها، وقلّة تنوع مجموعات الكتب، وفريق العمل غير المدرب جيّداً.

أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة مكاسب كبيرة على مدار العقدين الأخيرين فيما يتعلّق بتحديث نظام المكتبات، وقد كانت مكتبات دولة الإمارات في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، من المكتبات الأولى في المنطقة التي انتقلت إلى استخدام نظام فهرسة رقمي. وفي عام 2001، تم تأسيس مراكز تعلّم للأطفال في عدد من المكتبات العامة، يتمحور اهتمامها حول الأنشطة التعليمية والثقافية. وقد استضافت جامعة الشارقة والاتحاد العربي للمكتبات أحد أول التجمعات الإقليمية لأمناء المكتبات، كما أن النظام الجامعي الوطني في والتوصيل وبرامج الإعارة.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

- العمل مع الوزارات والجهات المعنية من أجل تحديد احتياجات المكتبات العامة، والاستعانة بهم لوضع إستراتيجية لتطوير مكتبات دولة الإمارات العربية المتحدة.

- دعوة الناشرين والجهات المعنية للاجتماع لأجل إعداد نظام من شأنه تزويد أمناء المكتبات بمعلومات عن الإصدارات الجديدة.

- دعم المجموعات الوطنية والإقليمية التي يمكن أن تحزّب وتجمع أمناء المكتبات من أجل مناقشة أفضل سبل التطوير مثل جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، وشبكة التثقيف المعلوماتي، واتحاد أبوظبي لأمناء المكتبات..

- دعم تنفيذ مبادرة فهرس الإمارات الوطني للمكتبات.

- العمل مع الوزارات المعنية من أجل إعداد حملة لتنمية الوعي العام بدور المكتبات والترويج لزيارتها ورفع الوعي المجتمعي فيما يتعلّق بمنشآت المكتبات وخدماتها.

يخدم نظام المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة ما يزيد عن 500 ألف زائر سنوياً.



عدد الزائرين نظام المكتبة

مكتبات دبي العامة	286,688
المكتبة الوطنية	135,473
مكتبات الشارقة العامة	54,000
المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع*	40,350

المصدر: مركز دبي للإحصاءات، إدارة المكتبات بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

ملاحظة: * تشمل المكتبات العامة في أبوظبي وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين

بناء عوامل النهضة الوطنية وحوار الثقافات

تلعب صناعة النشر دوراً حيوياً في حفظ تراث دولة الإمارات العربية المتحدة والاحتفاء به ورعاية التفاهم بين الثقافات المختلفة

على الرغم من التحول الاجتماعي الاقتصادي السريع، حافظت دولة الإمارات العربية المتحدة على التوازن بين الحياة العصرية والحفاظ على القيم الثقافية والتقاليد الأصيلة. ولكن لا يمكن تحقيق الاستفادة الثقافية إلا من خلال الوعي بين الأجيال. من خلال تقديم تجارب تعلم ثرية وفرص للتنمية الإبداعية في سن صغيرة، يلعب الناشرون دوراً مهماً في تعليم شبابنا الاهتمام بتراثهم الثقافي وهويتهم، وتلعب صناعة النشر دوراً حيوياً في حفظ وتعزيز أشكال التعبير الثقافية الإماراتية المميزة مثل الموسيقى، والشعر، والرقص، ورواية القصص. وعلى المستويين الإقليمي والدولي، تُمكن صناعة النشر المواهب الفنية من أن يصبحوا سفراء ثقافة، ما يؤدي إلى اتساع قاعدة أسواق الصناعات الثقافية في دولة الإمارات وتعزيز صورة الدولة كمركز ثقافي.

دوراً مهماً في إكمال المناهج والتعريف بالعادات والتقاليد. وقد كرمت جائزة «اليونسكو-الشارقة» للثقافة العربية العديد من الكتاب والشعراء والفنانين العرب العيالة على جهودهم في تعزيز وزيادة المعرفة بالفنون والثقافة العربية. ومن أجل زيادة التأثير، ركزت مبادرات النشر العديدة على بناء عوامل نهضة وطنية وعلى تشجيع دمج التفاهم بين الثقافات داخل إطار وطني. يستطيع الناشرون من خلال اعتماد مبادئ الدمج في تخطيط الإستراتيجيات الثقافية على المستوى الاتحادي، ومستوى كل إمارة، أن يلعبوا دوراً كبيراً في تحسين نوعية الحياة ورفاهية المواطنين، ورعاية الإبداع، ودعم الدبلوماسية الثقافية. ومن ثم لابد من دمج الناشرين في البرامج والمشاريع التي تستثمر الثقافة لتعزيز تعلم الشباب وترسيخ الهوية الوطنية. كذلك يمكن أن يلعب الناشرون دوراً موسعاً في الحث على زيادة الاهتمام بالثقافة من خلال توثيق التراث الثقافي الإماراتي. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التركيز المتزايد على تطوير محتوى ثقافي مميز، من شأنه جذب المؤسسات والفعاليات الثقافية الدولية إلى دولة الإمارات، وتعزيز التفاهم المتبادل، واعتبار الدولة مركزاً ثقافياً عالمياً حيوياً.

هناك هيئات عديدة تروج للثقافة الإماراتية والحوار بين الثقافات من خلال مبادرات ينصب تركيزها على النشر. يقدم معرض أبوظبي الدولي للكتاب ومعرض «العين تقرأ» للكتاب مجموعة من الأنشطة الثقافية التي تشمل المحاضرات، والمناظرات الأدبية، والجلسات التعليمية التي تستهدف عدداً متنوعاً من المجموعات العمرية. تطلق هيئة دبي للثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم مراكز ثقافية مخصصة في المدارس الحكومية، تلعب

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• التعاون مع الوزارات المعنية لتقديم برامج مشتركة لمختلف الأجيال، من شأنها رعاية التعلم والتبادل بين الأجيال الأصغر والأكبر سناً.

• العمل مع الوزارات وأصحاب القرار والمعنيين من أجل دمج صناعة النشر في الإستراتيجيات الثقافية على المستوى الاتحادي، ومستوى إمارات الدولة، لينصب تركيزها على النهضة الوطنية وتشجيع حوار الثقافات.

• العمل مع الوزارات وأصحاب القرار والمعنيين من أجل تطوير وإدارة مناهج دراسية ثقافية تفاعلية بغرض تعزيز مشاركة الشباب في الثقافة.

• دعم التعاون الوطني مع منظمة اليونسكو من أجل تنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، وإدراج تقاليد دولة الإمارات المكتوبة والشفهية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية.

• مواصلة دعم الجهود المتعددة التي من شأنها اعتبار الناشرين والفنانين سفراء ثقافيين، والتي تقدم فرصاً للتبادل الثقافي مع البلدان الأخرى.

حققت دولة الإمارات العربية المتحدة نجاحاً في تسجيل العديد من مبادرات التراث الثقافي في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية. ويلعب الناشرون دوراً مهماً في الحث على زيادة الاهتمام بالثقافة من خلال توثيق ممارسات التراث الثقافي الإماراتي.

العيالة

رقصة تقليدية ترمز إلى الحب والوفاء الذي تكنه القبيلة إلى بلادها وأمتها.



تربية الصقور

النشاط التقليدي المتعلق بتربية وتدريب الصقور.



السدو

شكل تقليدي من النسيج تمارسه نساء البدو في المجتمعات القروية لإنتاج أثاث منزلي وملحقات زخرفية للجمال والخيول.



التغرودة

قمصيدة غنائية بدوية تقليدية.



تطوير مهارات الصناعات الإبداعية ورعاية المواهب الفنية

تُعد الصناعات الإبداعية والثقافية جزءاً مهماً من الاقتصاد يتنامى دورها يوماً بعد آخر، ولا بد من دعمها من خلال تطوير قوى عاملة مؤهلة بشكل ممتاز.

تتطلب صناعات دولة الإمارات الناشئة، مثل صناعة النشر والمحتوى الرقمي والصناعات الإبداعية الأخرى، قوى عاملة مزودة بمهارات عالية المستوى. ومع ذلك، بسبب حداثة عهد الصناعات الإبداعية، هناك عدد محدود من برامج التدريب والتعليم المتخصصة اللازمة لتنمية المهارات المطلوبة لأصحاب العمل. يفرض العدد الكبير للشركات الصغيرة والمتوسطة في مجالات الصناعات الإبداعية والتقنيات سريعة التطور تحديات إضافية متعلقة بضمان التوافر المستمر لمهارات القوى العاملة، كذلك ستطلب المفاهيم السلبية الحالية، المتعلقة بأنواع محددة من التعليم الفني والمسارات الوظيفية المهمة لنمو الصناعات الإبداعية، تنمية مستويات الوعي فيما يتعلّق بالخيارات المهنية المتاحة، وفهمها والتغلب على المفاهيم الاجتماعية المتعلقة بقيمة الوظائف في مجال الصناعات الإبداعية.

على مدار الأعوام القليلة الماضية، تم إطلاق مبادرات عديدة استهدفت تأسيس مهارات إبداعية وتطوير المواهب الفنية. كذلك يقدم البرنامج التدريبي «تدريب» الذي تنظمه هيئة المنطقة الإعلامية في أبوظبي مجموعة كبيرة من الدورات لدراسية في مجالات الإعلام الرقمي وتصميم الألعاب والتصميم الجرافيكي وتصميم المواقع الإلكترونية والرسوم المتحركة، والتي تُعد مساقات مهمة لتطوير الصناعات الإبداعية، ويُعد مركز دبي الدولي

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

• العمل مع الوزارات المعنية لإجراء دراسة جدوى من أجل تقييم الحاجة لتأسيس مدارس ثانوية متخصصة من شأنها التركيز على تطوير الفنانين والكتاب والشعراء وصانعي الأفلام والموسيقيين الشباب.

• التنسيق لإجراء دراسة للمراحل الأولية من «سلسلة القيمة» الإبداعية للصناعات الثقافية الرئيسية بغرض تحديد مدى توافر الدعم الكافي المقدم للفنانين والكتاب والشعراء وصانعي الأفلام والموسيقيين.

• التعاون مع الوزارات المعنية وأصحاب الاختصاص من أجل إجراء دراسة بحثية عن مهارات التوظيف الوطني الخاصة بالصناعات الإبداعية الواعدة بغرض تحديد الفجوات ونقص المهارات.

• العمل مع الوزارات المعنية وأصحاب الاختصاص لتقديم معلومات عن المسار المستقبلي للصناعات الإبداعية والمسارات الوظيفية الواعدة من أجل جذب الطلاب للصناعات الإبداعية الناشئة.

أشارت دراسة بحثية أجريت حديثاً حول الطلاب الإماراتيين وخريجي جامعات النخبة، إلى أن عدداً قليلاً منهم يفكر في العمل في مجال الصناعات الإبداعية. سيتطلب نمو الصناعات الإبداعية للمساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات، جذب المزيد من المواطنين الإماراتيين إلى الصناعات الإبداعية الناشئة.

تصنيف «شعبية» صاحب العمل –
وفق منطقة الخريجين

أبو ظبي
1- مبادلة

2- شركة أبو ظبي الوطنية للنفط
3- مصدر

4- مؤسسة الإمارات للطاقة النووية
5- مجلس أبو ظبي التنفيذي

6- هيئة المنطقة الإعلامية في أبو ظبي
7- هيئة أبو ظبي للمياه والكهرباء

دبي

1- مبادلة

2- الإمارات للألمنيوم

3- شركة أبو ظبي الوطنية للنفط

4- إعمار

5- مجموعة الطائر

6- إتصالات

7- آر تي إيه

من الرؤية إلى التطبيق

يتطلب تنفيذ هذه الرؤية الطموحة شراكة حقيقية بين أصحاب مصالح متعددين على أن تكون ملتزمة بتطوير صناعة النشر.

يقدم هذا التصور، بشكل مفصل، برنامج أولويات تقدم هذه الرؤية، بشكل مفصل، برنامج أولويات جريء، لم يسبق طرحه من قبل، ومبادرات مقترحة من شأنها تطوير صناعة النشر إلى الواقع المنشود. وقد تعمدنا توسيع نطاق المبادرات المقترحة حتى نترك مساحة لإضفاء المزيد من التعديلات على خطط المشروع المفصلة المرتكزة على النتائج الممكن إنجازها، بالتعاون مع أصحاب المصالح الرئيسيين. سيتم إعطاء الأولوية لمبادرات محددة من شأنها إحداث تأثير كبير، دون فرض تحديات على مستوى التنفيذ، وذلك لأجل بناء زخم لمواجهة تحديات الصناعة الأكثر تعقيداً، وتأسيس ثقة متبادلة بين أصحاب المصالح المنفذين. وأخيراً ينصب تركيز جمعية الناشرين الإماراتيين على دعوة أصحاب المصلحة والجهات المعنية إلى تحويل صناعة النشر والارتقاء بها إلى المستوى المنشود، وصولاً لجعل دولة الإمارات مركزاً للنشر العربي.

على الرغم من أن صناعة النشر حققت تقدماً كبيراً، لا بد أن نتعاون معاً، للتحديث تحولاً جذرياً، من عملية اتخاذ القرارات غير المتسقة في أغلب الأحيان، إلى التخطيط المشترك والجهود المتضافرة للعمل على

جمعية الناشرين الإماراتيين

تأسست في 25 فبراير 2009، وهي مؤسسة ذات نفع عام تعمل على خدمة دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال العمل على تطوير قطاع النشر داخل الدولة.

تهدف الجمعية إلى تمثيل الناشرين داخل دولة الإمارات العربية المتحدة إضافة إلى المؤتمرات والمعارض الإقليمية والدولية والفعاليات المعنية بالنشر. وتعمل الجمعية على نشر الإنتاج الفكري لدولة الإمارات في أرجاء الوطن العربي والعالم؛ وعلى الارتقاء بقطاع النشر في دولة الإمارات من خلال برامج التأهيل والتدريب التي ترفع كفاءة العاملين بمجال النشر في الدولة، وتحسين شروط المهنة والقوانين الخاصة بها.

وتركز الجمعية بشكل خاص على الترجمة من وإلى اللغة العربية، وحماية حقوق الملكية الفكرية والحقوق الأخرى المتعلقة بمهنة النشر، كما أن الجمعية عضو في اتحاد الناشرين العرب، وعضو منتسب في اتحاد الناشرين الدوليين.

الاتصال

جمعية الناشرين الإماراتيين

القضاء - المبنى C

الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

صندوق بريد 5424

+971 6 5252088

+971 6 5535787

www.epa.org.ae

info@epa.org.ae



@EPA_Publishers



@EPA.UAE



@EmiratesPublishers
Association



